تحذير الأخيار من:

لعبة الكفار

لفضيلة الشيخ:

محمد بن صالح العثيمين

اللجنة الدائمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين ، وصلَّى الله وسلَّم على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وسلَّم تسليماً كثيراً أمَّا بعد :

عرض على اللجنة الدائمة للإفتاء السؤال التالي : ما حكم مشاهدة المباراة الرياضية، المتمثلة في مباراة كأس العالم وغيره؟ مباريات كرة القدم التي على مال أو نحوه من جوائز حرام؛ لكون ذلك قمارا؛ لأنه لا يجوز أخذ السبق وهو العوض إلا فيما أذن فيه الشرع، وهو المسابقة على الخيل والإبل والرماية، وعلى هذا فحضور المباريات حرام ومشاهدتها كذلك، لمن علم أنها على عوض؛ لأن في حضوره لها إقرارا لها، أما إذا كانت المباراة على غير عوض ولم تشغل عما أوجب الله من الصلاة

وغيرها، ولم تشتمل على محظور: ككشف العورات، أو اختلاط النساء بالرجال، أو وجود آلات لهو - فلا حرج فيها ولا في مشاهدتها. وبالله التوفيق، وصلى الله على آله وصحبه وسلم. نبينا محمد و

الجزء رقم : ١٥ ، الصفحة رقم: ٢٣٩

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو نائب الرئيس بكر بن عبد الله أبو زيد / صالح بن فوزان الفوزان/ عبد العزيز بن عبد الله آل / الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز و سُئِلَ العلاَّمة ابن عُثَيْمين -رحمه الله- عن حُكم مُشاهدة مُباريات الكُرة مِنْ خلال التلفزيون، مع أنَّ فيها كشف العَوْرات، وحضور النِّساء في المدرَّجات.

فأجاب بقوله: الواقع أنَّ ما أشرتَ إليه قد ابتُلِي به بعضُ النَّاس، وصارُوا

يَهْوَوْنه هوايةً شديدةً (النَّظر إلى المباريات)، حتَّى إنَّ بعضهم ربَّما يَدَعُ الصَّلاة مع الجماعة مِنْ أجل هذا، ولا ريبَ أنَّه إذا تَرَكَ الجماعةَ مِنْ أجل هذا: أنَّه عاصٍ وآثم؛ لأنَّ الجماعة واجبة. لكنْ إذا قدَّرنا أنَّه بعد أنْ صلَّى العشاء جلس؛ فهنا نقول: جُلوسك هذا إنْ سَلِمْتَ مِنَ الإثم؛ فإنَّه لَغْو. ولكنَّني لا أظنُّه يَسْلَمُ مِنَ الإثم؛ لأمور:

أوَّلاً: أنَّه يضيع وقته في غير فائدة، والوقت أغلى مِنَ المال، وأثمن مِنَ المال للعاقل، ولهذا قال الله تعالى: (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ـ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ)، ما قال: لعلي أشاهد المباريات،

أو أتمتَّع في الدُّنيا، قال: (لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ)؛ فهذا يدلُّ على نَدَمِهِ على ما أضاعه في غير طاعة الله -عزَّ وجلَّ-.

ثانيًا: أنَّه يُوجِبُ تعلُّق القلب بهذا، لكنْ: لَوْ فَطَمَ نفسَه عنه ما هَمَّه، كما هو معروف في الإخوانِ الَّذين لا يُطالعونها، لا تهمُّهم، بل إذا كانوا يشاهدون الأخبار ثم جاءت هذه المباريات؛ أغلقوا التلفزيون، لكنْ: إذا صار يُشاهدها؛ تعلَّق قلبه بها وأَلِفَها، وصار حبُّه لها غرامًا.

ثالثًا: أنَّه رُبَّما يغلبُ في هذه المباراة مَنْ هُوَ كافر أو فاسق؛ فيقع في قلبه تعظيمه ومحبَّته وموالاته، وهذه خطيرة.

رابعًا: أنَّه سيضيع مالاً بما ينفقه على هذا التلفزيون؛ مِنْ أجرة الكهرباء، وكذلك الأضواء في المحلِّ الَّذي هو فيه؛ فربَّما يستغرق شيئًا كثيرًا من الأموال.

لذلك: نرى أنَّ مشاهدة هذه المباريات فيها شيءٌ مِنَ السَّفَه، وفيها شيءٌ مِنَ الخَطَر على الإنسان؛ فالَّذي ينبغي لكَ -أيُّها الحازم- ألاَّ تُشاهدَ هذه المباريات.

تم بحمد الله تعالى وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم